الأنباء
الاربعاء 26 يونيو 2013

الإبراهيمي يرفض تسليح طرفي النزاع السوري ويستبعد عقد "جنيف 2" في يوليو

الفيصل: سورية أصبحت أرضاً محتلة.. ولن نسكت على ذلك

وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ونظيره الأميركي جون كيري في مؤتمر صحافي بجدة أمس (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: وجه وزير الخارجية السعودية الأمير سعود الفيصل أقوى تصريح يصدر عن مسؤول عربي حول الحرب في سورية باعتبارها صارت «أرضا محتلة» بعد مشاركة قوات ما «يسمى حزب الله اللبناني وجحافل الحرس الثوري الإيراني في الحرب التي يشنها النظام السوري ضد شعبه»، ووجه انتقادا حادا للدعم الروسي للنظام، مؤكدا ان المملكة لن تقف مكتوفة الايدي حيال ذلك.

وقال الفيصل في مؤتمر صحافي عقده مع نظيره الأميركي جون كيري في جدة أمس: إن هذا الأمر خطير لا يمكن السكوت عنه أو التغاضي عنه لأنه يستبيح للأراضي السورية ويجعلها ساحة للصراعات الدولية، كما أنه يضيف إلى حرب الإبادة الجماعية معنى جديدا يتمثل في غزو أجنبي مناف لكل القوانين والأعراف الدولية، وقال انه «لا يمكن الا اعتبار ان سورية اصبحت ارضا محتلة مما يتطلب ردا دوليا حازما».

وتابع ان «حزب الله وقوات الحرس الثوري الايراني والدعم اللامحدود بالسلاح الروسي تتشارك في قتل السوريين، هذا امر خطير لا يمكن السكوت او التغاضي عنه»، ووجه انتقادا لاستمرار روسيا بتزويد النظام السوري بالسلاح، وقال إنه لم يعد هناك أي مبرر منطقي يسمح لروسيا وجحافل القوات الأجنبية بتسليح النظام السورى بينما نقف مكتوفي الأيدى، مشيرا إلى أنه رغم أن المملكة العربية السعودية دولة صغيرة لكنها لن تتوانى عن تقديم كل صور الدعم للشعب السوري للدفاع عن نفسه.

وشدد على ضرورة القيام بتحرك وقرار دولي سريع يمنع تزويد النظام السوري بالسلاح ويؤكد على عدم مشروعية هذا النظام التي فقدها منذ واجه المظاهرات السلمية لشعبه بأدوات القتل والدمار وبعد أن فقد عضويته بالجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، مشيرا إلى أن فقدان النظام السوري للشرعية يجب أن يكون مانعا يحول دون قيامه بأي دور في مستقبل سورية.

ونوه الفيصل بالقرار الأميركي السماح بتزويد المقاومة السورية بالسلاح، داعيا الاتحاد الأوروبي في الوقت نفسه للمسارعة بتفعيل قراره رفع الحظر عن تصدير السلاح للجيش السوري الحر.

من جانبه، ندد وزير الخارجية الأميركية بحرب الإبادة التي يشنها النظام السوري ضد شعبه، مشيرا إلى أن الأزمة السورية ازدادت تعقيدا بعد استعانة النظام السوري بقوات ما يسمى حزب الله والحرس الثوري الإيراني.

واتهم كيري الرئيس السوري بشار الأسد بأنه هو الذي بادر باستخدام العنف ضد شعبه الذي قام بمظاهرات سلمية في بادئ الأمر كانت تطالب بإصلاحات سياسية محدودة، فإذا به يشن حرب إبادة ضد شعبه.

واتفق الوزيران الأميركي والسعودي على ضرورة التنسيق المشترك بين البلدين ودول «أصدقاء الشعب السوري» من أجل توحيد جميع فصائل المعارضة ودعم المقاومة السورية لتحقيق التوازن على الأرض قبل عقد «مؤتمر جنيف 2» المرتقب من أجل التوصل إلى حل سلمي يستجيب لطموحات وتطلعات الشعب السوري، وإقامة نظام ديمقراطي حر يحترم حقوق الأقليات.

من جهة اخرى، اعتبر الممثل الخاص للأمم المتحدة والجامعة العربية في الملف السوري، الأخضر الإبراهيمي، أن تسليح النظام السوري والمعارضة أمر غير صائب، مستبعدا انعقاد مؤتمر جنيف 2 في يوليو المقبل.

وقال الإبراهيمي في مؤتمر صحافي سبق اجتماعا ثلاثيا بين روسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة في جنيف تحضيرا للمؤتمر الدولي المقبل حول سورية، ان الأمين العام للأمم المتحدة وأنا والكثيرين غيري يقولون طوال الوقت ان تسليح الطرفين من حكومة ومعارضة، ليس بالأمر الصائب، ولا أعتقد أن موقفنا تغير.

وردا على سؤال عما إذا كان يأمل أن ينعقد مؤتمر جنيف 2 الشهر المقبل، قال الإبراهيمي بصراحة، أشك في أن يعقد المؤتمر في يوليو، فالمعارضة كما تعلمون تعقد اجتماعها المقبل في الرابع أو الخامس من يوليو لذلك لا أعتقد أنهم سيكونون مستعدين.

وأقر بأن اجتماع الحكومة والمعارضة السوريتين في مؤتمر جنيف 2 لن يكون سهلا إلا أنه رأى أن اجتماعهما وموافقتهما على التحدث خطوة مهمة إلى الأمام.

واعتبر الإبراهيمي أن الأحداث في صيدا بلبنان أمس حيث قتل خمسون شخصا هي تذكير قاس بخطر امتداد النزاع في سورية عبر الحدود إلى الدول المجاورة.

وأعرب الابراهيمي عن قلقه من عدم تحسن الأوضاع في سورية وتفاقم الدمار والقتل والمعاناة والظلم، موضحا ان «الدول الكبرى تعي خطورة الوضع هناك ما يجعلها تتحرك لاحتوائه بل خروجه عن السيطرة».

وقال ان نتائج قمة مجموعة الثماني التي عقدت في ايرلندا الشمالية الأسبوع الماضي تضمنت تأكيدا أن المجتمع الدولي اصبح أكثر وعيا لحقيقة أن الأزمة السورية تشكل مأساة وطنية للشعب السوري، كما تمثل تهديدا رئيسيا للسلام والاستقرار الإقليمي والدولي.

اشتباكات عنيفة في معركة حلب

النظام يشدد حملته على شرق دمشق لمنع دخول الثوار

قائد كتيبة احباب المصطفى يدرب مجموعة من المتطوعات على استخدام السلاح في مسجد سيف الدولة بحلب (رويترز)

عواصم ـ وكالات: ركزت قوات النظام السوري عملياتها في العاصمة دمشق أمس في محاولة لاستعادة بعض الاحياء في شرق دمشق وواصلت قصفها لشمالها وجنوبها وريفها وغوطتها الشرقية، فيما دارت معارك عنيفة في بعض احياء حلب في شمال البلاد، بحسب ناشطي المعارضة والتنسيقيات.

وقال المرصد السوري لحقوق الانسان لوكالة «فرانس برس»: «يحاول الجيش استعادة السيطرة على كامل احياء القابون وجوبر في شرق دمشق وبرزة شمالها والحجر الاسود واليرموك جنوبها»، بعد أشهر من سيطرة الجيش الحر عليها. واضاف عبدالرحمن «الثوار يقاومون، ولم يتمكن الجيش من السيطرة على هذه الاحياء الواقعة على اطراف العاصمة والتي بدأ هجوما جديدا عليها منذ ستة ايام».

وقال الناشط انس الموجود في دمشق لوكالة «فرانس برس» عبر سكايب «تخشى قوات النظام ان يدخل الثوار الى دمشق عبر القابون الذي هو المدخل الوحيد الى العاصمة من الجهة الشرقية»، ويسيطر على المتحلق الجنوبي ويرتبط بالطريق الرئيسي مع حلب. واشار الى «نقص كبير في الادوية والمواد الغذائية في القابون، والوضع الانساني سيىء جدا».

وقالت شبكة «شام» الاخبارية ان قصفا بصواريخ أرض ـ أرض تعرض له حي القابون بالتزامن مع قصف عنيف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة على أحياء جوبر ومخيم اليرموك وبرزة والحجر الأسود ومعظم أحياء دمشق الجنوبية، كما سقطت قذيفة في منطقة العدوي وقذيفة في منطقة عين كرش قرب شارع الثورة وسقطت قذيفة في حي الميدان كما شنت قوات النظام حملة دهم واعتقالات واسعة في حي الصالحية.

واستمرت كذلك الحملة العسكرية على ريف دمشق والغوطة الشرقية.

الى ذلك، حذر ناشطون من ان النظام المدعوم بمقاتلي حزب الله يحاول السيطرة على مدينة القريتين بريف حمص، حيث صعد غاراته الجوية وقصفه العنيف براجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة عليها وارسل اليها تعزيزات مكونة من دبابات وشاحنات محملة بالاسلحة من قرية مهين المجاورة. ودارت اشتباكات عنيفة على أطراف القريتين بين الجيش الحر وقوات النظام وتمكن الجيش الحر من إسقاط طائرتين حربيتين في سماء المدينة، بحسب الشبكة.

وعلى غرار دمشق، صعد النظام السوري عمليات في عاصمة الشمال حلب مدعوما بعناصر من حزب الله وميليشيا «الشبيحة» الموالية خاصة في قريتي نبل والزهراء، اذ أغار الطيران الحربي على قرية دير جمال ومحيط مطار منغ العسكري الذي مازالت قوات النظام تتحصن فيما بقي من ابنية القيادة فيه. واستهدفت راجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة مدن تل رفعت والباب وقرية كصكيص، ووقعت اشتباكات عنيفة في بلدة خان العسل، كما خاض الجيش الحر اشتباكات عنيفة مع قوات النظام خاصة في حي الراشدين الذي اعلن الثوار سيطرتهم على معظم اجزائه.

وتعرضت قرية البشيرية بريف جسر الشغور لقصف عنيف براجمات الصواريخ، وطالت المدفعية الثقيلة قرى الرامي وكفرحايا، فيما تستمر الاشتباكات في محيط معسكر الجازر بجبل الزاوية ضمن معركة السيطرة على طريق اللاذقية ـ اريحا الدولي.

هذا، وتجدد قصف الطيران الحربي على أحياء مخيم درعا وطريق السد بالتزامن مع قصف عنيف براجمات الصواريخ على حي طريق السد ومخيم درعا وأحياء درعا البلد، ووقعت اشتباكات عنيفة في محيط المشفى الوطني بمدينة درعا.

تناقض المعلومات حول وصوله إلى طرابلس أو سورية

«هدنة الفجر» مكنت الأسير وعائلته وحاشيته من الانسحاب

تواجد أمني في مدينة طرابلس امس (محمود الطويل)

هدأت في عبرا، واستقرت في صيدا، وانصرف الناس الى تفقد بيوتهم ومتاجرهم في أرض المعركة، فيما تابع مهندسو الجيش البحث عن ألغام وأسلحة وذخائر في المربع الأمني للشيخ أحمد الأسير.

لكن السؤال الكبير بقي يلاحق مصير الشيخ أحمد الأسير، كيف خرج من الطوق الناري؟ وإلى أين؟ وأين أصبح؟

وسائل الإعلام اللبنانية والعربية تناقلت أمس خبر «الأنباء» حول توجه الأسير وعائلته وكبار مساعديه الى «حي التعمير» الملاصق لمخيم عين الحلوة الفلسطيني، ومنهم من ذهب الى القول بأنه انتقل من هناك الى طرابلس، ومنهم من يقول انه أصبح عند الجيش السوري الحر في سورية وهو ما نفاه لؤي المقداد الناطق بلسان الجيش الحر، وقيل انه أصبح في طرابلس، لكن القيادي في تيار المستقبل د.مصطفى علوش قلل في اتصال هاتفي من جدية هذا القول.

لكن اكثر المعلومات قربا من الواقع والمنطق ما ورد على لسان شاهد عيان من سكان جوار مقر الأسير في عبرا الذي أبلغ المؤسسة اللبنانية للارسال انه نحو الساعة الثانية من فجر الأحد الاثنين ساد هدوء واسع، حيث توقف القنص والقصف، فأطل من نافذة منزله المحطم الزجاج ليرى موكبا استطاع أن يتأكد من أنه للأسير وعائلته ومرافقيه المقربين، كالناطق الإعلامي باسمه زوج ابنته أحمد الحريري وشريكه في النضال الفنان فضل شاكر، يغادر المنطقة فهرع الى الأسفل ليحاول سلوك طريقه في الخروج، لكن النيران اشتعلت مرة أخرى فور مغادرة الأسير وفريقه.

هذه الرواية سلطت الضوء على ان الكثير من رجال الدين الذين تدخلوا كوسطاء مع قيادة الجيش لإخراج الأسير وتحت العنوان الانساني المتصل بسحب الجرحى ومنهم الشيخ سالم الرافعي كانوا خارج الاتصالات الحقيقية التي انتهت بالاتفاق على «هدنة الفجر» لتمرير الأسير، وعلى امتناع الجيش عن دخول حرم مسجد بلال بن رباح، ثم كانت عملية الحسم العسكري مع من تبقى داخل المربع الأسيري والتي استمرت حتى الثانية من بعد ظهر الاثنين.

وترافق ذلك مع انتشار حواجز لحزب الله في محيط مجدليون وشرق صيدا وراحت تدقق بهويات العابرين في اطار البحث عمن يمكن قد أفلت من رجال الأسير، في حين ركز الحزب راجمة صواريخ من عيار 107 على سطح ڤيلا يوسف النقيب عضو المكتب السياسي لتيار المستقبل بعد اخراجه وعائلته على ما أعلنه النائب سمير الجسر.

وكشفت النائبة بهية الحريري ان عناصر من حزب الله احتلت تلة مار الياس المطلة على عبرا ومجدليون، حيث مقرها وراحت تقصف بمدفعية الهاون، وانسحبت غروب يوم الاثنين اي بعد انتهاء المعارك.

ويقول جيران «التلة» ان عناصر الحزب تموضعت في هذه التلة بعد مغادرة عناصر الجيش والأمن وتمركزت في المدرسة الرسمية بكثافة كبيرة. في غضون ذلك، توالت تصريحات الدعم للجيش اللبناني، في مواجهة الحملات التي تستهدفه.

وأبرز المواقف وأشدها تأثيرا صدر من رؤساء الحكومات السابقين الذين أجمعوا في بيان لهم، على رفض أي تعرض للجيش. إلا أنهم لاحظوا أن القانون يطبق على فريق في لبنان دون آخر، وانهم سيعملون على معالجة هذا الأمر كي يصار الى تطبيق القانون بالتساوي.

وشدد الرئيس سعد الحريري في بيان له على أن «تيار المستقبل وأنا كسعد الحريري، سنبقى مع الجيش ومع الدولة، مشروع الدولة هو مشروع رفيق الحريري، وهذا الطريق لا يحاول أحد ازاحتنا عنه، بكل صلابة وعناد».

واستدرك الحريري قائلا: المشكلة الأساسية هي السلاح، ولولا وجود السلاح بهذه اليد أو تلك لما وصلنا الى هنا.

وفي موقف لافت منه، قال الحريري: لقد آن الأوان لفرض التمديد للعماد قهوجي في قيادة الجيش.

وفي اجتماع الرؤساء في السراي نقل عن سلام قوله انه سيشكل حكومته خلال أسبوع.

العماد ميشال عون أمل من جهته، بأن تكون مواجهات صيدا بداية لتحرير لبنان من المسلحين الداخليين متهما المسؤولين عن الأمن بإهمال واجباتهم، وحذر من النازحين السوريين ودعا للانتباه الى كون بعضهم عسكريين.

قائد الجيش العماد جان قهوجي، قال في «أمر اليوم» للعسكريين ان الجيش انجز مهمة صعبة وأنقذ بلده من الفتنة، وشدد على أن الجيش وحدة متماسكة، وهو لن يتعرض لطائفة ولا لدور عبادة ولا لرجل دين، وهو ليس مع فريق دون آخر ولا مع طائفة دون أخرى.

● بيروت ـ عمر حبنجر

إجماع رؤساء الحكومات و14 آذار على دعم الجيش ومطالبته بتطبيق القوانين على جميع الأطراف

سعد الحريري: آن الأوان للتمديد لقهوجي في قيادة الجيش

أمل عرفة تؤلف أغنية لسورية.. وتبكي لألحانها

امل عرفة

قررت الفنانة السورية أمل عرفة، أن تبتعد عن المشاركة في أي عمل درامي في رمضان المقبل، بسبب سوء الأوضاع على الأراضي السورية، بحسب موقع غولولي.

وأعلنت أمل أنها انتهت من تأليف أغنية وطنية تهديها إلى سورية وفضلت أن يلحنها مروان خوري، وعندما ذهبت أمل لسماع اللحن أجهشت بالبكاء متأثرة بها، مشيرة الى أنها استمعت إلى اللحن أكثر من مرة.

يذكر ان الأغنية توزيع داني خوري وستغنيها وتطلقها امل عرفة بصوتها بعد أيام.

أخبار وأسرار لبنانية

● **جعجع يرفض تجريب المجرب:** نقل عن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع رفضه المعادلات التي تطرح، مثل «الثلاث ثمانات» و«الوزير الملك» وما شابه وقال: «جربناها، ومين جرب المجرب كان عقلو مخرب»، كذلك رفض حكومة الوحدة الوطنية «لأن الوحدة الوطنية تكون مع من يومنون بالوطن اللبناني والدولة اللبنانية».

● **الجميل يتمايز عن موقف 14 آذار: في موقف متمايز عن قوى 14 آذار ترفض مشاركة حزب الله في الحكومة، قال رئيس حزب الكتائب الرئيس أمين الجميل ان «القرارات السيادية والوطنية لا يمكن بلوغها في لبنان الا بتوافق واجماع، وأي خروج عن الاجماع في المسائل الكبرى هو غير آمن».**

● **8 آذار واثقة من وليد جنبلاط:** مازالت 8 آذار على يقين بأن النائب وليد جنبلاط لن يسير بحكومة تحد، وإذا كان بعض 14 آذار يحاول تسويق مقولة ان جنبلاط أعطى 8 آذار في التمديد لمجلس النواب وسيعطي 14 آذار في الحكومة، فإن بعض 8 آذار يسوّق مقولة ان جنبلاط أعطى 14 آذار في التكليف وسيعطي 8 آذار في التأليف، وان جنبلاط الذي كان صمد الى جانب نبيه بري أمام الضغوط الخارجية الهائلة التي مورست في معركة الطعن بقانون التمديد ورضخ لها «المستقبل»، سيصمد في معركة التأليف ولطالما أكد انه لن يكون شريكا في اي توجه لا تحمد عقباه.

● **حزب الله ينفتح على «فتح» بعد طلاق «حماس»: في موازاة الفتور في العلاقة بين حزب الله وحركة حماس بسبب الموقف من الأحداث في سورية سجل المزيد من الانفتاح بين الحزب وحركة فتح التي انتهجت نهجا وسطيا نسبيا، كما ان حركة فتح لاحظت هذا التبدل في العلاقة، التي جاءت ترجمتها في الاجتماعات واللقاءات والمناسبات فضلا عن انفتاح في اعلام الحزب على نشاطات الحركة.**

بدء التحقيقات القضائية مع 40 موقوفاً «أسيريا»

كلف مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر فرع التحقيق في مديرية المخابرات بإجراء التحقيقات الاولية في احداث صيدا التي اسفرت عن مقتل 21 ضابطا وجنديا من الجيش اللبناني واصابة اكثر من ثمانين بجروح مختلفة.

وكشف القاضي صقر لـ«الأنباء» ان التحقيقات بدأت مع ما يزيد على اربعين موقوفا من انصار الاسير الذين خاضوا المعركة في مواجهة الجيش، على ان تشمل ايضا كل الجرحى من مقاتلي الاسير الذين يبلغ عددهم بحسب المعلومات الاولية حوالي 35 شخصا عندما تسمح اوضاعهم الصحية باستجوابهم، موضحا انه «لا معلومات عن مكان وجود الاسير والفنان المعتزل الغناء فضل شاكر الذين استطاعا الفرار من المربع الامني الذي دارت فيه المعارك».

الى ذلك، اوضحت مصادر مطلعة على التحقيق أن «التحقيقات تركز على معرفة هوية المسلحين الذين استهدفوا حاجز الجيش ظهر يوم الاحد الماضي، وادى الى مقتل ضابطين واربعة عسكريين، وكانوا السبب في هذه المعركة، ومن اعطى الامر بهذه العملية التي استهدفت الجيش»، مشيرة الى ان «المعطيات المتوافرة تفيد بأن الذين اشتركوا في القتال يبلغ عددهم 123 شخصا وهؤلاء صدرت بلاغات بحث وتحر بحقهم».

● بيروت ـ يوسف دياب